صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الاعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

" ليدخلوا بيروت اذا ارادوا ، اننا مستعدون لاستقبالهم . ففي حرب الشوارع نحن اقوى بكثير من الاسرائيليين " .

الاخ ابو عمار
١٩٨٢/٦/١٨

آخر خبر :

اعلن الاخ ابو الوليد رئيس غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة اننا نفعل كل مابوسعنا لانقاذ بيروت من المعركة التي يخطط لها العدو الصهيوني ، ولكن لايمكننا الثقة بالعدو ، فهو مصمم على مواصلة عدوانه ، ولذلك فربما لن يكون امامنا أى خيار سوى شرعية الدفاع عن النفس وعن بيروت مهما كانت النتائج . وقال : ان م . ت . ف تدعو الامة العربية والحكومات العربية الى اداء واجبها في هذه اللحظات الحاسمة والتي سيصدر التاريخ حكمه عليها بموجبها

العدد : ٣٣ التاريخ : الاحد ٢٠ حزيران ١٩٨٢

التقرير الإخباري

* بيروت مستعدة للقتال ، والقرار الوحيد هو التصدى
* ابو عمار : صراعنا ضدهم مستمر والزمن امامنا طويل
* جورج حبش : لاأتصور العالم العربي يبقى ساكنا اذا بدأت معركة بيروت
* عمليات الجنوب والجبل تربك خطط العدو
* امدادات عسكرية ليبية وسوفياتية تصل سورية

لم يتوقف اطلاق النار في بيروت اى وقت من الاوقات . العدو الصهيوني يواصل عدوانه ، بشكل مباشر ، واحيانا بستار كتائبي ، على المناطق السكنية في بيروت الغربية . لم تتوقف القوات المشتركة وقوات الردع السورية وحركة امل عن تصديها الباسل للعدوان . يحاول العدو الامريكي والصهيوني باستمرار ، تخدير الراى العام والمقاتلين بالحديث عن وقف لاطلاق النار لافساح المجال لما يسميه بالحلول السياسية والتي افتضحت اهداف العدو منها .

وبينما تروج دوائر متخاذلة ودوائر العدو لخطورة الساعات الاولى من صباح الاحد – اليوم – على مدينة بيروت في حال عدم استجابة اطراف التصدى في لبنان لشروط العدو الصهيوني ، في هذا الوقت فان قيادة الثورة الفلسطينية والقيادة المشتركة تعاود التاكيد على موقفها الثابت : الصمود والقتال حتى النصر . ولقد اثبتت القوات المشتركة على مدى الاسبوعين الماضيين مدى صلابتها وقوتها في مواجهة الجيش الامريكى الذى يحمل علما اسرائيليا ، كما قال الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية . وقال الاخ ابو عمار : اننا واياهم في صراع مستمر والزمن امامنا طويل . وقال الاخ سمير غوشه الامين العام لجبهة النضال الشعبي ان القرار الوحيد هو التصدى لقوات الغزو الصهيوني ولكل المؤامرات التي تحوكها الامبريالية الامريكية ومن يرتبط بها ، ويتواطأ معها على الصعيدين العربي والمحلي . وقد جاء ذلك اثر سلسلة من الاجتماعات جرت بين الاخ ابو عمار والاخ ابراهيم قليلات ، رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) وبينه وبين الامين العام التنفيذى للحركة الوطنية اللبنانية الاخ محسن ابراهيم ، والدكتور غوشه والاخ ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة " فتح " . كما اكد ذلك الاخ ابو اياد في حديثه لاذاعة مونت كارلو .

وقد اكد الاخ الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مؤتمر صحفي ببيروت امس ان المقاومة الفلسطينية لن تلقي سلاحها ابدا ، وان العدو الصهيوني واهم اذا اعتقد ان المقاومة الفلسطينية قد انتهت . وقال ان القاء السلاح هو حلم في رأس بيغن ولن نتوقف عن القتال الى ان تتحقق اهدافنا . وقال انني أعتبر فيليب حبيب مثله مثل بيغن ، كما انني لا اتصور ان يبقى العالم العربي ساكنا اذا بدأت معركة بيروت .. ونحن قادرون على الصمود في هذه المعركة .

كما اصدرت الجبهة الشعبية بيانا اكدت فيه على اهمية التحالف الفلسطيني – اللبناني – السورى لمواجهة العدوان . وقال البيان : ان الحديث عن شروط وقف المعارك وعن الخوف من انفجار معركة بيروت انما يعني الاستسلام للشروط الصهيونية والامبريالية .

وفي بيروت صرح مصدر اعلامي فلسطيني بان العدو قد تعلم خلال معارك المواجهة الضارية دروسا وتعلم كيف يدافع الابطال من القوات المشتركة وحركة امل والقوات العربية السورية عن شرف هذه الامة وعن قدسية الارض والاصرار على التمسك بسلاحهم الذى يرسم معالم المستقبل الحر الكريم لشعبنا ، وان اى جهة لا تستطيع ان تنتزع سلاح هذه القوات الباسلة .

والى جانب الصمود والتصدى البطوليين في بيروت ، فان اكثر ما يزعج العدو ويربك خططه في الوقت الحاضر هو العمليات القتالية المستمرة من جانب قواتنا في الجنوب والتي تتواصل ولا يستطيع العدو امام تواصلها ، ان يتجاهلها او يعتم عليها فهي الى جانب ما تلحقه بقواته من خسائر تؤثر على موقفه داخل بيروت ، برغم تمكين الخونة والانعزاليين له من مواقعهم شرق العاصمة . وحيث تشكل عمليات ابطالنا في الجنوب ارباكا لخطوطه الخلفية وتهديدا لخطوط امداده ولهذا فان حديث العدو بدأ يتطرق الى ما كرر الاشارة اليه من وصول قوات من متطوعين عرب الى سوريا في طريقهم للجنوب وجبال شرق بيروت ، كذلك بدأت وسائل اعلام العدو تتحدث عن امدادات الاسلحة والذخائر والى الجسر الجوى الذى اقامه الاتحاد السوفياتي الى دمشق والامدادات التي ترد الى سوريا العربية من ليبيا .

ومن جهة اخرى ، وفي نفس الوقت الذى تعلن فيه قيادة حلف شمال الاطلسي عن مناورة بحرية وجوية في البحر الابيض المتوسط تبدأ يوم الخميس القادم وتستمر لخمسة ايام ويشارك فيها مع امريكا كل من ايطاليا واليونان وتركيا ، في نفس الوقت تنقل وكالات الانباء العالمية انباء هامة عن تحركات لقطع هامة من الاسطول السوفياتي في البحر الابيض وعلى مقربة من السواحل العربية وصل عددها الى اكثر من ثلاثين قطعة من بينها حاملة طائرات الهيلوكوبتر " لينينغراد " .

هذا وتجمع دوائر المراقبين والمتابعين للتطورات السياسية والعسكرية على ان الرهان الان وحجر الزاوية في كل الموقف والذى يحكم كل التطورات المحتملة هو الصمود الفلسطيني – اللبناني – السورى في لبنان . وقد بات واضحا انه على الصعيد السياسي فان القوى الوطنية اللبنانية سواء في صفوف الحركة الوطنية او الاطراف الحليفة لها قد حسمت امرها تجاه الصلف والغرور الامريكي الصهيوني وشروط الاستسلام التي يضعها بدعوى محاولة انقاذ بيروت .. بل وان اطرافا وتيارات داخل " الجبهة اللبنانية " نفسها قد بدأت ترفض الموقف الكتائبي الذى لم يعد يخفى عمالته وتعاونه في خدمة اهداف العدو الصهيوني الامريكي .

الهجوم .. والهجوم المضاد

كتب المحرر العسكرى :

من المسلم به عادة في اية حرب مهما كانت صيغتها ، انها محكومة بمجموعة قوانين اساسية ، اهمها الهجوم والهجوم المضاد .

غير ان القانون الاهم في حروب المقاومة والتحرير هو الاستراتيجية الهجومية ، بمعنى قيام قوات المقاومة والتحرير بتمثيل استراتيجية الهجوم الدائم والمتواصل على قوات العدو ، بحيث تنتزع منها زمام المبادرة وتمنعها من التقدم او التمركز كمحصلة للتقدم ، ومن ثم استثمار عمليتها العسكرية بصورة اوسع على الارض .

وما يجرى في لبنان الأن ومنذ ان بدأ الغزو يعطي صورة احادية الجانب حتى الان يمكن تلخيصها فيما يلي :

اولا – قامت قوات العدو الصهيوني باجتياح الجنوب اللبناني حتى وصلت الى مشارف بيروت مستخدمة الانزال من الجو والبحر بالاضافة الى عمليات التقدم برا ، وبتغطية من القصف الجوى والبحرى والمدفعية

ثانيا – توزعت اثناء تقدمها على مدن الجنوب اللبناني وقراه واحتلت مشارفها ، ثم بدأت في محاولات لتطهيرها من القوات المشتركة .

ثالثا – بدأت في تعزيز مراكزها حول هذه المدن وفي ضواحيها ، لاستثمار عمليتها فيما اسمته عمليات التطهير التي تترافق مع التهديد باقتحام بيروت " القلعة " والاعلان عن دخول مدمرة امريكية الى ميناء بيروت .

اما الوجه الاخر للصورة والذى يرد في اذاعة العدو واعلامه بالرغم منه فهو ما يلي :

اولا – هذا التصدى الشجاع والبطولي لقواتنا المشتركة على عرض جبهة الجنوب وعمقها لقوات العدو وحتى مشارف بيروت .

ثانيا – المواجهة البطولية الباسلة لقواتنا المشتركة والقوات العربية السورية لقوات العدو الصهيوني على جبهة البقاع والمرتفعات وحول بيروت .

ثالثا – نشاط قواتنا المشتركة فيما بعد على خطوط العدو وخلفها .

رابعا – وقوع هذا الكم من الخسائر الذى يضطر العدو للكشف عنه بين وقت وآخر .

خامسا – صمود بيروت القلعة في قلب الحصار المفروض عليها وفي مواجهة الضغط العسكرى على محاورها الرئيسية واحتلال شرقها بدعم ومساعدة عملائها قوات الكتائب ، والعسكريين " الشرعيين " وصمودها ايضا في مواجهة الضغوط السياسية الهائلة المترافقة مع الحرب النفسية والمناورات السياسية التي تدخل في سياقها .

واذا كانت هذه هي الصورة العسكرية لما يجرى على جبهة لبنان ، فانها تظل صورة معرضة لاختلال في ميزان القوى العسكرى على الارض لصالح العدو الا في حالة واحدة هي الاعتماد من جانبنا على استراتيجية الهجوم المتواصل والمستمر وعلى اتساع رقعة الاحتلال في لبنان وفي فلسطين المحتلة ايضا .

وبما ان هذه الاستراتيجية قائمة اصلا في فلسطين المحتلة قبل اجتياح

البقية على الصفحة الثانية

موقفنا :

هذه الساعات كتلك الايام

كتب المحرر السياسي :

لم يوقف العدو الصهيوني اطلاق النار خلال الساعات الثماني والاربعين التي اعلن عن وقف اطلاق النار خلالها ، والتي تنتهي اليوم على تمام الساعة الثانية عشرة . وهذه المفارقة التي شهدها العالم بأسره لم تخدع القوات المشتركة التي وعت منذ البداية ان كل ما يعنيه الصهاينة من هذه الهدنة الوهمية القصيرة ، اعطاء فرصة للمبعوث الامريكي فيليب حبيب ، لفرض الشروط الامريكية الصهيونية على العرب ، والتي تتلخص هذه المرة ببند وحيد ذى شقين الاول نزع سلاح الثورة الفلسطينية ، والثاني ترحيل قادتها من لبنان . ولقد كان الصهاينة يعرفون ، اكثر من غيرهم ، ان هذا طلب من السخف بحيث لا يمكن للقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ان تكلف نفسها عناء الرد عليه ولكن مع ذلك ، فان الصهاينة معنيون بهذا النوع من الوقف اللفظي لاطلاق النار ، لانهم يعتقدون بانهم يجنون منه عددا من الفوائد . فاولا هم يقولون للرأى العالمي ، الذى لم يتوقف لحظة عن شجب الغزو الصهيوني ، انهم لا يهدفون الى القتال من اجل القتال ، بدليل انهم سباقون الى اعلان وقف اطلاق النار ، وثانيا ، هم يستجيبون للاوامر الامريكية التي تقضي بساعات هدوء نسبي على جبهات القتال ، ليمنحوا الهجمة السياسية فرصة ان تؤتي ثمارها ، وثالثا هم يفترضون ان اعلانا همياً لوقف اطلاق النار قد يسبب بعض الاسترخاء في الصف الفلسطيني اللبناني السورى ، فيما يوظفون هم هذه الفترات لمزيد من الاعداد العسكرى واحكام الحصار ، ورابعا ، فان الصهاينة بهذه الاعلانات الغامضة عن انجازات سيحققونها خلال فترات زمنية محددة ، يواصلون حربهم النفسية على معنويات المقاتلين والجماهير .

على ان هذه النقاط كلها مردود عليها ، من داخل المعركة نفسها ، لان الراى العام العالمي ، ليس صيغة جاهزة يطبق عليها الامريكيون والصهاينة ما يريدون ، والمعلومات المرئية والمسموعة اصبحت من الوفرة بحيث يحدد الرأى الدولي حقيقة المعتدى العنصرى ، وحقيقة الوطني المدافع عن وطنه وشعبه ؛ وان وقفا لفظيا لاطلاق النار لا يغير شيئا في جوهر الممارسة العنصرية الفاشية التي اصبحت منهجا للصهاينة في حروبهم ضد العرب مدنيين ومقاتلين .

اما الفرصة التي يمكن ان يغتنمها فيليب حبيب من هذا الوقف لاطلاق النار ، فهي اشبه بالفرصة التي تاخذها النعامة اثناء زرع رأسها في الرمال ، لانه ليس من المعقول ان يعتقد عاقل عربي (بعد هذه الحرب تحديدا) باى حياد امريكي . فتحركات حبيب اذن مفضوحة سواء اعلنت الاذاعة الصهيونية عن وقف لاطلاق النار ام لم تعلن ، وهذا الكلام برسم عرب اميركا الذين ما يزالون يوهمون انفسهم بان الجماهير تصدقهم اذا تحدثوا عن صداقة امريكية للعرب ، او حتى حياد امريكي ، او حتى توقف امريكي عن مباشرة العدوان ضد الحقوق العربية .

وبشأن استرخائنا الذى يأمله الصهاينة من خلال وقفهم اللفظي لاطلاق النار ، فان القوات المشتركة التي تعرف عدوها جيدا ، والتي اختبرته في القتال طويلا ، خلال هذه الحرب وقبلها ، تدرك ان للعدو الصهيوني هدفا واحدا هو الابادة ولا شيء غير الابادة ، من هنا نفهم اعلان الاخ القائد ابو عمار ، في وقت مبكر من سير المعارك ، من انه لا توجد قوة على الارض قادرة على نزع السلاح من ايدينا ، او حملنا على الاستسلام ، وبالتالي فانه لا استرخاء ، ولا تهاون ، ولا اوهام في الحرب .

وتبقى اللعبة النفسية التي يجهد الصهاينة ليمرروها على الثورة والجماهير ، من خلال الايحاء بانجازات عسكرية صهيونية ستتحقق خلال فترة محددة . فالايام القليلة التي وعد بيغن ان يفسر خلالها عدم احتلاله لبيروت تمر دون ان يستطيع بيغن تفسيرها ، والساعات الثماني والاربعون لوقف اطلاق النار تمر ايضا ، دون ان يتمكن الصهاينة من فرض اى شرط على القوات المشتركة . ولسوف نتوقع اياما وهمية وساعات وهمية كثيرة يعلن عنها الصهاينة والامريكان ، ولسوف يكون ردنا ، كما هو دائما ، المزيد من الالتحام والمزيد من ايقاع الخسائر الفادحة في صفوف الغزاة الصهاينة ، بل لعله اصبح واضحا في سياسة العض على الاصابع ان القوات المشتركة الفلسطينية لن تقول " آخ " ابدا ، وسيستمر القتال عنيفا ، متصاعدا ، حتى يتم دحر الغزاة .

والى ان يتحقق ذلك نسأل العرب الرسميين : اين انتم ؟

وانها لثورة حتى النصر ...

اخي المقاتل ..
اخي العربي ..
لا تستمع الى اذاعة العدو الصهيوني
والاذاعات الموالية له ...

ضمن موجة الاستنكار والادانة العربية والعالمية للغزو الصهيوني للاراضي اللبنانية ، انسحبت جميع الوفود العربية لدى الامم المتحدة حين دخل الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة لالقاء خطاب امام الجمعية .

هذا وقد ذكرت وكالة (فرانس برس) ان الوفد السوفياتي والعديد من الاعضاء ووفود الدول الاخرى انسحبت ايضا احتجاجا على دخول بيغن القاعة .

* وفي الجزائر اصدرت منظمة النساء الافريقيات بيانا نددت فيه بالغزو الصهيوني وادانت سياسة الابادة الجماعية التي يمارسها الصهاينة والتي تستهدف الشعب العربي الفلسطيني .

* كررت ليبيا دعوتها لعقد موءتمر قمة عربي عاجل في ليبيا ، او في مقر الجامعة العربية في تونس ، من اجل التوصل الى عمل عربي مشترك لمواجهة الغزو الصهيوني للبنان .

* في بيروت اصدرت جمعية الصداقة اللبنانية السوفياتية بيانا جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي وقف منذ اليوم الاول كصديق وفي للشعبين اللبناني والفلسطيني ضد العدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان والذى نفذ بمعونة سافرة من جانب الولايات المتحدة . وان موقف الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن الدولي هو شاهد على تصميمه على العمل من اجل اعادة السلام والهدوء الى لبنان .

* في العاصمة الفنزويلية (كراكاس) ومدن اخرى ، قامت تظاهرات ومسيرات تضامنية كبرى شاركت فيها جماهير حاشدة من الجالية العربية والشعب الفنزويلي ، نددت بالغزو الاسرائيلي ، كما اقام طلاب جامعة كراكاس ندوة تضامنية مع الشعب العربي الفلسطيني اختتمت بحرق العلم الاسرائيلي في ساحة الجامعة .

* في هولندا حيث تنشط الدعاية الصهيونية بشكل غير عادى ، قامت اكثر من تظاهرة ، للتنديد بالغزو الصهيوني . ففي المقاطعة الشمالية من (غروتنجر) قامت تظاهرة شارك فيها اكثر من خمسة عشر تنظيما سياسيا بما فيها الشبيبة ، في الوقت الذى ادان البرلمان الهولندى باغلبية اعضائه العدوان الصهيوني ، ووافق البرلمان على المزيد من البحث في مقاطعة اسرائيل .

* في السنغال اصدرت الامانة الوطنية للمجلس الديموقراطي السنغالي بيانا شديد اللهجة ، ادانت فيه الغزو الاسرائيلي واعلنت عن مساندتها لمنظمة التحرير الفلسطينية .

* كما نددت حركة مالي للسلام والاتحاد الوطني لعمال مالي بالعدوان الصهيوني الهمجي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . ودعت حركة السلام جميع الدول والمنظمات والاحزاب الجماهيرية لوضع حد للتعسف الصهيوني وتطبيق عقوبات صارمة على العدو الصهيوني .

* وعن المجلس العسكرى الاعلى والحكومة في النيجر ، صدر بيان اول ايا الاحداث في لبنان جاء فيه : ان المجلس العسكرى والحكومة قلقان بسبب الاحداث المأساوية التي تجرى حاليا في لبنان . والبيان يوءكد مساندته للشعب اللبناني ووحدة اراضيه ، وان اى حل دائم لازمة الشرق الاوسط لا يتم الا بالاعتراف الكامل بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الوحيد .

تتمة " الهجوم .. والهجوم المضاد "

لبنان ، وبما انها الان تتشمل على ارض لبنان المحتلة ، الا ان تصعيدها من الحد الادنى الى الحد الاعلى عرضا وعمقا ، سوف يخلّ بميزان القوى لصالحنا حتما ذلك انه سيحقق ما يلي :

اولا – تثبيت قوات كبيرة من جيش العدو الصهيوني على ارض فلسطين لمنعه من تحريكها لاسناد قواته على الارض اللبنانية .

ثانيا – منع العدو من استثمار وضعه بعد الاجتياح وتطويق الاحتمالات الناتجة عن تمركزه في ارض واسعة ، ووعرة كالارض والمدن اللبنانية ، بما فيها بيروت القلعة .

ثالثا – توجيه ضربة موءثرة للضغوط السياسية التي تتعرض لها بيروت القلعة .

أن النجاحات التي يمكن أن تتحقق من خلال استراتيجية الهجوم هذه كفيلة فعلا ليس باخراج الثورة والقوات المشتركة من حالة الحصار هذه ، كما انه كفيل ايضا باخراج المنطقة العربية كلها من حالة الخنوع والاستسلام على مدى أقصر كثيراً مما يتصور الكثيرون .

واذا كانت قوات العدو الصهيوني تعد نفسها لمواصلة عمليتها على جبهة طرابلس لبنان ، فان ما يمكن تحقيقه في استراتيجية الهجوم سيمنعها حتما من تحقيق مطامحها على هذا المستوى ، وسيقلب كل خطط الصهيونية والولايات المتحدة الامريكية رأسا على عقب . غير اننا ندرك ان تحقيق استراتيجية الهجوم من قبلنا مرهون بشروط موضوعية قائمة ليس من السهل اجتيازها .. لكنه ايضا ليس من المستحيل .

* * * * * * * * * * * *

الاخ ابو عمار يتسلم رسالة عاجلة من كاسترو

سلم السيد بالميركا وزير الخارجية الكوبية الى الاخ ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رسالة عاجلة من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

وقد تضمنت رسالة الرئيس الكوبي التاكيد على موقف كوبا شعبا وحزبا وحكومة الى جانب قيادة وشعب فلسطين في تصديه وكفاحه ضد الحرب المجرمة التي يشنها العدو الصهيوني بدعم من الولايات المتحدة .

وكان الوزير الكوبي الذى التقى مساء امس الاول الاخ ابو مازن في دمشق ، قد تناول في لقائه اخر تطورات الوضع الراهن والعلاقات الثنائية وجهود الرئيس كاسترو في متابعة التطورات الناشئة عن الغزو الصهيوني ، حيث قام بصفته رئيسا لحركة عدم الانحياز بتوجيه رسائل لجميع روءساء دول عدم الانحياز ، طالبهم فيها بدعم نضال شعبنا وثورتنا الباسلة وممارسة كافة الانشطة والضغوط لفرض الانسحاب الصهيوني الشامل من الاراضي اللبنانية .

* في اوربا الاشتراكية شجبت كل من بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا العدوان الصهيوني بشدة . فقد طالبت الحكومة البولونية بوضع حد فورى للغزو الصهيوني للبنان وسحب القوات الصهيونية الغازية من الاراضي اللبنانية .. كما اكدت انه لولا الدعم الامريكي لما تجرأ المعتدون على غزوهم ، وهاجمت موقف دول اوربا الغربية الموالي للغزو الصهيوني .

اما بيان الحكومة المجرية فقد طالب بوقف العدوان الاسرائيلي فورا وبدون قيد او شرط .

وفي براغ اعرب رئيس الجمعية الفيدرالية التشيكية عن استنكار تشيكوسلوفاكيا المطلق للعدوان الصهيوني ومطالبتها بانسحاب القوات الغازية ، كما اكد دعم الشعب التشيكي لقضية الشعبين الفلسطيني واللبناني .

* بعث الرئيس الكوبي فيدل كاسترو برسائل الى كل من رئيس مجلس الامن والجمعية العامة والى الامين العام للامم المتحدة ، يطالبهم فيها بالتدخل من اجل وضع حد للعدوان الصهيوني على لبنان ، كما بعث برسائل الى روءساء دول عدم الانحياز يحثهم فيها على عمل ما في وسعهم لانهاء العدوان الصهيوني ، ولمساندتهم المقاتلين الذين يصمدون في وجه الغزو الصهيوني بشجاعة وبطولة جديرين بالأعجاب .

* وذكرت وكالة تاس السوفياتية ان المجموعة البرلمانية السوفياتية التي تضم جميع نواب السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي اعربت عن استنكارها الشديد واحتجاجها الحازم على العدوان الهمجي الاسرائيلي على لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية الذى يجرى وينفذ بموافقة الولايات المتحدة وتأييدها .

* وتحت عنوان " فليوقف العدوان في لبنان " كتبت " البرافدا " مقالا جاء فيه : ان الضربة الاسرائيلية كانت موجهة بالدرجة الاولى ضد حركة المقاومة الفلسطينية ، ضد تلك القوى التي كانت عقبة في طريق المخططات الامريكية والاسرائيلية الرامية الى تصفية القيادة الفلسطينية ، وحل المشكلة الفلسطينية على اساس " الحكم الذاتي " المشوءوم الذى صيغ في كامب دافيد " .

وتساءلت الصحيفة : كيف يمكن لحكومة مهما كانت ، ان تضم وتلحق وتخرق قرارات المجموعة الدولية ، وتبقى في نفس الوقت بمنجاة من اية عقوبات ؟

* هذا وكان الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي السيد جورج مارشيه قد قابل رئيس الجمهورية الفرنسية ودعاه الى العمل من اجل وضع حد لآلام الشعبين الفلسطيني واللبناني ، كما انه أستقبل السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

* وفي موسكو ايضا وقع خمسون سوفياتيا من رجال العلم والثقافة وثيقة احتجاج جاء فيها : اننا ندعو رجال العلم والثقافة في العالم بأسره وجميع الناس ذوى الارادة الخيرة والاوفياء لمثل الانسانية والسلام والحرية ان يرفعوا صوتهم للدفاع عن ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان ، وان يطالبوا بحزم بايقاف الغزو فورا وانسحاب المحتلين بدون قيد او شرط .

الاخ ابو عمار : لم نتفاوض مع الامريكيين ، ليدخلوا بيروت ، اننا مستعدون

لم نتفاوض مع الامريكيين ، اننا نعتبر الامريكيين غزاة اكثر من الاسرائيليين . هكذا اكد الاخ ابو عمار في تصريح اخير له لاحدى الصحف الفرنسية وتناقلته وكالات الانباء .

والصحيفة الفرنسية التي نقلت هذا التصريح ، من لقاء اجرته معه في احد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ، وصفت القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، بانه خلال اللقاء ، بدا باسما ومنفرج الاسارير ،

واردف الاخ ابو عمار تصريحه بالقول : لقد سقط لنا شهداء ولكن مقاتلينا يقاتلون بشكل يثير الدهشة " .

وردا على سوءال يتناول الافاق التي تفتح عليها تطورات الغزو الصهيوني وموقف التصدى الحازم له ، قال : على كل حال ، لم يحسم شيء بعد ، كما ان وضعنا ليس مأساويا على الاطلاق " .

وحول سوءال عن احتمال دخول جيش العدو الى بيروت ، اكد الاخ القائد العام :

" ليدخلوا اذا ارادوا ، اننا مستعدون لاستقبالهم ، ففي حرب الشوارع نحن اقوى بكثير من الاسرائيليين " .

زياد : واشنطن لن تقطف الثمرة

اوضح الاخ توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، للرأى العام الامريكي ، " ان العدوان الصهيوني الحالي على الارض اللبنانية يهدف الى القضاء جسديا على الشعب الفلسطيني .

وقال الاخ زياد ، في موءتمره الصحفي بواشنطن امس الاول ، ان العدو العنصرى " فشل في تحقيق ذلك بسبب المقاومة البطولية التي لقيها من القوات الفلسطينية واللبنانية وفي كافة المواقع التي دار فيها القتال " .

واكد في موءتمره الصحفي ، الذى بثته وكالات الانباء وشبكات الاذاعة والتلفزيون الامريكية ، " ان المقاومة البطولية التي تبديها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اظهرت للعالم اجمع ان الطريق الوحيد لبلوغ السلام في منطقة الشرق الاوسط هو احقاق الحق الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة "

وفي هذه الايام التي تعقد فيها الهيئة العامة للامم المتحدة دورتها من اجل نزع السلاح ، قال الاخ زياد : " ان الدمار والضحايا الذى تلحقه قوات الغزو الصهيوني انما يتم بدعم ومعونة الامبريالية الامريكية .

وعلّق على خطاب الرئيس الامريكي رونالد ريغان الاخير في الامم المتحدة بالقول : حين يتحدث الرئيس ريغان من منبر الامم المتحدة عن نزع السلاح ، وعن السلام ، فانه لم يتفوه بكلمة واحدة عن مأساة الشعب الفلسطيني ، وعما يعانيه الفلسطينيون واللبنانيون في هذه الايام من العدوان الصهيوني .

واشار الى ان الادارة الامريكية كانت تأمل في كسب الثمرة الاولى للعدوان الصهيوني " لكن الذى اتضح حاليا هو الافلاس التام لسياسة كامب دافيد التي رفضها العرب منذ البداية " موءكدا انه لن يتسنى للعدوان والمعتدين فرض اراداتهم على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، لان الراى العام التقدمي والعالمي وصديقنا الاتحاد السوفياتي ، يقفان معنا " .

بأمر من الصهاينة : بشير الجميل يصبح وحدويا ؟؟

كما هو متوقع ، اعلن بشير الجميل عن سعادته بوجود الصهاينة على ارض لبنان . ورأى في هذا الغزو مناسبة لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه على الرغم من المساعدات الصهيونية الامريكية ، خلال ثماني سنوات ، فها هو يعلن الان ، ان الظروف مناسبة لتوحيد لبنان على حد تعبيره وهو يعلن هذا التصريح تحت الحراب الصهيونية المتواجدة في المنطقة الشرقية من بيروت ، وبناء على طلبها يطلب من الفلسطينيين ان يغادروا لبنان وكذلك قوات الردع العربية .

وهذه الغيرة الوحدوية المفاجئة ، لدى داعية التقسيم الاول ، كانت ستفاجئنا ، لولا ان قوات الغزو الصهيوني هي التي تدعو اليها ، وقوات حلف الاطلسي تعلن عن مناوراتها في المتوسط بدءا من الخميس القادم ، فاذا كان الانعزاليون ورموزهم آل الجميل ، يسعون لوضع المناطق التي يسيطرون عليها تحت تصرف الصهاينة وفي خدمتهم ، فانهم الان لا يجدون حرجا في وضع لبنان كله تحت تصرف'' صهاينة ، الامر الذى يتوج والى الابد ولاء بشير الجميل والانعزاليين للعدو الصهيوني ، وانصياعهم لاوامره بوصفه مسوءولهم المباشر امام اميركا .

وعندما يتعلق الامر بالخيانة الوطنية الفاضحة ، فان المساجلة السياسية تبدو ضربا من تضييع الوقت ، ولكن بشير الجميل ليس متحرجا من نعته بالخيانة على مايبدو ، وكل ما يعنيه ان يظهر ممثلا للرأى الماروني في لبنان .

وهذا المنطق تدحضه الوقائع اليومية ، من البيت الانعزالي نفسه حتى الصف الوطني مرورا بالمواقف الليبرالية والمعتدلة ، فقد صرح داني شمعون ، ابن رئيس الجبهة الانعزالية نفسه انه يطالب بعدم التعاون مع الصهاينة ، ووصف جيش العدو بانه جيش احتلال .

كما سبق للسيد ريمون اده ان حذر طويلا من مطامع العدو الصهيوني في لبنان ، وتحديدا في مياه الليطاني ، فهو لا يرى في الصهاينة الا عدوا يتهدد الارض اللبنانية والشعب اللبناني .

اما الرئيس السابق سليمان فرنجية ، فقد شجب الغزو الصهيوني ، واعلن عن استعداد قوته العسكرية لمواجهة هذا العدوان . اما المناضلون اللبنانيون في القوات المشتركة ، من ابناء الطائفة المارونية ، فغني عن القول انهم في موقع التصادم مع العدو الصهيوني .

اذن فبشير الجميل لا يستطيع التحدث باسم الموارنة ، ولا يستطيع ان يتحدث باسم لبنان ، ولهذا السبب بالذات يريده العدو الصهيوني ويرشحه للاستيلاء على الشرعية . فمن الطبيعي ان يطمع العدو الصهيوني بلبنان كله ، بدلا من المناطق الانعزالية المحدودة . وهكذا تكتمل المفارقة ، ويصبح العدو المثلث : الامريكي الصهيوني الانعزالي داعيا الى وحدة لبنان .

اما لبنان العربي ، لبنان الحركة الوطنية اللبنانية ، توأم الثورة الفلسطينية في القوات المشتركة ، فهو لبنان الموحد المنشود ، والذى لا يمكن ان تتم وحدته الا بتحريره من قوات الغزو الصهيوني ، وبخلاصه من الجيب الانعزالي ، سواء في الشريط الحدودى ، او في المنطقة الشرقية من بيروت ، او في اى موقع يسيطر عليه الانعزاليون .

هكذا تتضح ملامح المعركة ، وبهذا المنطق تدعو الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، ومعها احرار الوطن العربي والعالم ، الى لبنان الواحد التقدمي العربي .

التكنولوجيا .. والكذب

في نبأ اذاعه راديو العدو الصهيوني ان لديه في جنوب لبنان اجهزة تكنولوجية تعمل بالطاقة الشمسية ، ليل نهار ، ومهمتها رصد تحركات الفدائيين في جنوب لبنان .

ومما قالته اذاعة العدو الصهيوني ان هذه الاجهزة ترسل ذبذبات الى اجهزة استقبال خاصة تحدد مكان وعدد الفدائيين بحيث يمكن بعدئذ محاصرتهم وابادتهم .. او اسرهم .

ومما لا شك فيه ان خبرا كهذا يقع في سياق الحرب النفسية التي يشنها العدو علينا خارج ساحة العمليات العسكرية ، ذلك ان المقاتل في الجنوب ليس في وضع يوءهله للتاثر بهذه الحرب النفسية ، بمقدار ما هو موءهل للعمل القتالي دفاعا وهجوما ، وتوفيرا لكل شروط استمراره الممكنة والمستحيلة .

وفي الخبر المشار اليه ، يعتمد العدو على الاسطورة التي نسجتها صحافته ، واعلامه حول التكنولوجيا ، وتاثيرها على العقل العربي غير المحيط بالتفاصيل التكنولوجية .

ومما لا شك فيه ، ان اجهزة كثيرة يمكن ان توجد وان ترسل ذبذباتها الى اجهزة استقبال لتحديد وجود انسان او اشجار تهتز مع حركة الرياح ، او حتى حيوانات تتحرك في مناطق جبلية ، ووعرة كالجنوب .. غير ان هذه الاجهزة ليست بالدقة التي تروى عنها ، والا لانتهت الحالة الثورية المسلحة في كل ارض تتعرض للغزو الاستعمارى كما هو الحال في آسيا ، وافريقيا ، واميركا اللاتينية ، او كما كان الحال في فيتنام المنتصرة .

ومن هنا يكون الكذب هو الاساس في الحرب النفسية .

اخي المقاتل .. انت القائد

اخي المقاتل ،

في الثورات الشعبية وحركات المقاومة ، تبرز مسألة الاعتماد على المقاتل الثورى كعامل اساسي في تحديد سير المعركة ، معركة الشعب . وفي الحالات الاستثنائية ، حالات الطوارئ ، كالمرحلة التي تعيشها ثورتنا الان ، لا يجوز لنا ان نحاكم الاشياء وكأننا فقط مجرد مقاتلين يتلقون الاوامر والتعليمات فقط .

في زمن المعركة الضارية ، في زمن القتال ، في الوقت الذى يطرح مصير الثورة ، والشعب والقضية على الساحة ، لا وقت لتوزيع المسوءوليات ، لا وقت لانتظار المحاكمات ، لا وقت لتقييم ومراجعة مطولة ، المهم ان تتصرف بجدية باستغلال كافة الامكانيات الموجودة وبالاساليب والوسائل الممكنة لحل مشكلات الميدان ، في المحور ، في الموقع ، في الدورة ، في المعسكر ، في التجمع ، تصرف بعقلية ثورية ، احصر المشاكل ضمن حجمها في ظرف المعركة ، وتصرف بقيادية ، فانت القائد في زمن الثورة .